

رسالة في معجزات المصطفى

عبدالله بن سرفهان الحنبل



٢١٩  
ن . ص

نبد ه من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ، تأليف

عبد الله بن صوفان الحنبلي ، النابلسي - كان حيا قبل

سنة ٣٢٤ هـ . خط القرن الرابع عشر الهجري تقديرا

١٤ ق ٢٥ س ١٦٥ × ١٦ سم

نسخة جيدة ، خطها فارسي ، عليها تملك - ٣٢٤ هـ .

١١٨٨

١ - السيرة النبوية أ - ابن صوفان ، عبد الله بن صوفان

سنة ٣٢٤ هـ بد تاريخ النسخ .



(٤)

في معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم

هذه الرسالة للعلامه شيجنا

الحق الشيخ عبد الله بن مكرم

صوفان الحنبلي كسلفي

منابلي كمدني حجة

حفظه الله

أحمد

٩

ملا محمد عبد الله بن

علي بن أحمد

عفي عنه

أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

٤

الحمد لله ! ابن صوفان الحنبلي

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب نسخة من صحاح ابن مكرم

اسم المؤلف عبد الله بن صوفان الحنبلي السلفي

تاريخ النسخ

عدد الأوراق ١٤ الفيات ٢١٢

ملاحظات

ن. ص



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبعد فهذه نبذة من معجزات  
 النبي صلى الله عليه وسلم والله وحده لجأعها عبده صوفان قال  
 وكون القرآن آية وبها هان يعلم من وجوه متعددة جملة وتفصيلا  
 أما الجملة فقد علمت الخاصة والعامة من جميع الأمم على امتوا شرا  
 أن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي يأتي بهذا القرآن وتحذير الأمم  
 بالمعارضة وعجن الخلق عند الآيات بمثلته بحيلة وغير حيلة وليست  
 المعجز من جهة فصاحة القرآن وبلاغة فقط ونظمه واسلوبه  
 فقط ولا من جهة اخباره بالغيب فقط ولا من جهة صرف الدواعي عن معارضة  
 فقط ولا من جهة سلب قدرتهم عن معارضة فقط بل هو آية بيضاء ومعجز  
 فلا هو من جهة اللفظ ومن جهة النظم ومن جهة البلاغة في دلالة  
 اللفظ على المعنى ومن جهة معانيه التي امر بها ومعانيه التي اخرج بها  
 عند الله تعالى ورسمه وصفاته وملائكته وعشائه وغير ذلك ومن جهة معانيه  
 التي اخرج بها عن الغيب الماضي وعن الغيب المستقبل ومن جهة ما اخرج به  
 عند المعاد ومن جهة ما بين فيمن من الدلائل اليقينية والآية القاطنة  
 التي هي الاشارة المفصلة وبه والذين جاءوا بالقرآن قال لا نخلق كلهم انا رسول  
 الله اليكم جميعا ومن اياتي هذا القرآن فانه لا يقدر احد ان يأتي بمثلته وانا افرم  
 ان احدا لا يأتي بمثلته ابدا ولا يخلو اما ان يكون اناسي قاردين على المعاد  
 او عاجزين فان كانوا قاردين ولم يعارضوه بلى صرف الله دواعي قلوبهم  
 ومنعها ان تنسب معارضة مع هذا الخلق العظيم وسلبهم القدرة التي كانت فيهم قبل تحذيره  
 فخذ من ابلغ الخوارق وان كانوا عاجزين ثبت انه خارق للعادة على قدر  
 النقصان النقي والاثبات والحداب المقطوع به ان الخلق كلهم عاجزون عن  
 الآيات بمثلته وقد انتدب غير واحد لمعارضة فجاء بكلام فضح به نفسه وظاهر تخفيف  
 ما اخرج به القرآن من عجن الخلق عند الآيات بمثلته كقرآن هيبلة الكذاب يا ضفدع ثبت  
 ضفدعيه نقي كمن تنقن لا الماء تكدير ولا الشارب تمنعني راسك في الماء وذلك  
 في الطين وهذا كلام تنج الاسماع وتنفر منه الطبائع كما هو معلوم الوجه الثاني يقال تفصيلا  
 نفس نظم القرآن واسلوبه عجيب بديع ليس من جنس اساليب الكلام المعروف  
 ولم يأت احد بنظم هذا الاسلوب فانه ليس من جنس الشعر ولا الرجز ولا الخطابة

رغم

معارضة لا يقدر  
على



ولا امر سائل ولا نعلم نظم شيء من كلام الناس عجزهم وعجزهم وبسط هذا  
طويل يعرض فيه من لم ينظر وتدبر ونفس ما اجتر به القرآن من توحيد الله  
عن وجل واسمائيه وصفاته امر عجيب خارق للعادة لم يوجد مثله ذلك  
في كلام بشر وكذلك ما اجتر به عن ملائكته وعرشه وكبريائه وعن الجنة وخلق  
ادم وغير ذلك امر عجيب ونفس ما اجتر به القرآن من الدين والشرائع وما  
اجتر به من الامثال وبينه من الدلائل هو ايها كذا كذا فالعجاز في معناه اكبر  
من الاعجاز في نظم جميع عقلاء بني ادم عاجزون عن الاتيان بمثله مع  
اعظم من عجز العرب عن الاتيان بمثله لظلم والذي جاء بالقرآن من صفوة  
بني ابراهيم المذكور في كتب الانبياء عليهم السلام باحسن وصف وكان من  
اكمل الناس شريفة ونشأة لم ينزل من قبله من صفات الصدق والبر والعدل ومكارم  
الاخلاق وتترك الفواحش والظلم وكل وصف مذكور مشهود له بذلك عند  
جميع من يعرف قبل النبوة ومنه من بعده وكفى لا يعجز عن شيء يعجز به  
في اقواله ولا في افعاله ولا في اخلاقه ولا في عجزه عليه كذب قط ولا ظلم ولا  
فاحشة وكان خلقه وصورة من اكل الصور وانما واجمعها لله سنن الدالة  
على كماله وكان من قوم اميين لا يعرفون ولا هم ما يعرفه اهل التوراة  
والانجيل لم يعرفوا شيئا من علوم الناس ولا جالس اهلها ولم يدع نبوة  
الى ان اكمل الله اربعين سنة فاتي باص من هو اعجب الامور واعظمها  
وبكلام لم يسمع الاولون والاخرون بنظيره مشتمل على الصدق والعدل  
يخبرهم بغير ما كان وما يكون وما هم بالمعروف وبغيرها من الحسنات  
ويحل لهم الطبقات ويحرم عليهم الجنائز ويشير في الشريعة شيئا بعد  
شيء حتى اكمل الله دينه الذي بعثه به وجات شريفة اكمل شريعة  
لم يبق معروف الا امر به ولا فكل الا نهي عنه جمع ما عليه من قبله  
من الامم قبله فلا يترك في التوراة ولا في الانجيل والنسب لكونه من اجاب  
لعدل وقضاء وتفصيل ونزول الى الفضائل وترتيب في الحسنات الا وقد جاء  
به وبما هو احسن منه فصل في القرآنيات نفسه قد بين من  
ايات نبوته وبراهين رسالته انواعا متعددة من

ما سئل

ذلك

ذلك اخباره لقومه بالغيب الماضي الذي لا يمت لبشر ان يعلمه الا ان يكون  
بينا او يكون معه تلقاه عن بني وقومه يعلمون قطعا انه لم يتعلم ذلك من  
بشر لانه اهل الكتاب ولا من غيرهم فانه صلى الله عليه وسلم نشأ بين  
اظهرهم زمانا طويلا لم يمارس على ولا شاهد عالما ولم ينشئ من شيئا  
ولا خطبة ثم جاءهم باخبار الماضية باحسن بيان وامم نظام متفقا  
وكان قومه احقر من الناس على القدح في نبوته فلو علموا انه تعلم ذلك من بشر  
لطعنوا فيه واظهروه قال محمد ابن اسحق حدثني شيخ من اهل مصر عن  
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثت قريش النضر ابن الحارث وعقبة  
ابن ابي معيط الى اجار رهيو دبا له نية فقالا لهما اسالوهم عن محمد ووصفوا له صفته  
وبعض قوله فاخبرهم اهل الكتاب الاول وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبياء فخرجنا  
حتى قدما المدينة فسالنا اجار رهيو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم  
امره وقالوا انكم اهل التوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن ما جئناكم فقالوا  
لهم اجار رهيو داسالوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل  
فالرجل متقول فاصنعوا فيه امرهم ما بدا لكم سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر  
الاول ما كان من امرهم فانه قد كان لهم خبر من عجيب وسلوه عن رجل طواف  
بلغ مغارب الارض وحشا رءوسها ما كان بناءه واسالوه عن الروح ما هو  
فاجاب النضر وعقبة حتى قدما مكة على قريش فقالا ليا معشر قريش قد جئناكم  
بفضل ما بينكم وبين محمد قد امرنا اجار رهيو ان نسأله عن امور فاجروهم  
بها فجاى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جواره بها فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اخبركم في جبه جبريل عليه السلام بسورة الكهف فيها خبر ما سالوه عنه  
من الفتية والرجل الطواف ونزل ربييا لو تكلم عن الروح قل الروح من  
امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فاجاب ربي صلى الله عليه وسلم بقصتهم  
من غير ان يعلمه بشيء بينة على نبوته وكان قصة اصحاب الكهف اية  
على الاصول الثلاث الاله واليوم الآخر والايمان برسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومع هذا فليسوا من ايات الله بعجب لان في ايات الله ما هو اعجب



منهم والقرآن مملوء من اخباره عن الغيب الماضي الذي لا يعلمه احد من البشر  
الا من جهة الانبياء عليهم السلام الذين اخبرهم الله بذلك ولهذا كان من اعلام النبوة  
ثم العلم بان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم يتعلم هذا من بشر يحصل بغيره  
منها ان قومه الخبيثين بحاله كانوا يعلمون قطعا انه لم يتعلم هذا من بشر فقامت  
عليهم الحجة بذلك وقد تواترت الاخبار عنهم وانتشرت انتشارا عجيبا في  
جميع اقطار الارض ومنها انه قد اخبر في القرآن بما لا يوجد عند اهل الكتاب  
مثل قصة صالح وهود وشعيب وبعض التفاضيل في قصة ابراهيم وموسى  
ومنها انه لو تعلم ذلك من غير المكان من اعظم ما تتوفى لهم والدواعي على  
نقله ولو نقل ذلك لوصل اليها ولعلمه الخاص والعام ومنها ان قومه الكافرين  
لم اشد العداوة ما زالوا معتدين بهدونه وانهم لم يجسوا عليه كذباً قط  
وكا نوا يسمونه الاميين وقد تواتر النقل عن رسائهم الذين منهم الحصة  
عنه اتباع النبي صلى الله عليه وسلم انهم شهدوا له بالصدق والامانة وان ما جابه  
ليس بالنبي ولا بالشعر ولا بالكهانة كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى  
فصل من ايات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ودلائل نبوته النبي في  
القرآن الاخبار بالغيوب المستقبلة كما اخبرها بعينه لم يات منها خبرا  
الا كما اخبر به وهذا امر لم يكن قط الا بالنبي اما الكهنة والمجذوبون فيكذبون  
كثيرا كما يصدقون احبانا وفي القرآن من الاخبار ما لم يستقبلت بشئ كثير بقوله  
تعالى غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين  
له الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر الله  
يشاء الحق فغلبت الروم في ارض في بضع سنين والقصة مشهورة متواترة  
وقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم  
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ويمكنت لهم ديارهم والديار التي  
لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا فكان كما اخبر وهذه اية ظاهرة  
فان الآية تنبأت للمسلمين كانوا يسمون ويجهلون في السلاحة  
فقالوا شرونا اننا يغش حتى نبئت احدين مطمئنين نرد عنهم الله

بذلك وقد اخبر وعده فاستخلف الموصيين في الارض ومكنت لهم ديارهم  
في مشارق الارض ومغاربها وبعد خوفهم امنا حتى كانت  
الطغيانية تترحل من صفها الى ملكة لا تخاف احدا ومن الجحيم الى الميمنة  
كما استغاضت بذلك الاخبار وقال تعالى هذا الذي ارسل رسولنا محمد  
وذين الحق لينظروا على الذين ظلموا فكان كما اخبرنا من الذين الا وقد ظهر  
عليه الاسلام وتظهر هلكه وقال تعالى ومن الذين قالوا انا نؤمن  
اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاعرضنا عنهم العداوة  
والبغضاء الى يوم القيمة فكان كما اخبرنا الحق الله العداوة بين طوائف  
النصارى فلا يتحققن الى يوم القيمة وقال تعالى في حق اليهود  
ضربت عليهم الذلة ايما ذلة لا يجبل من الله وجبل من الناس  
وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة فكان كما اخبر عنهم  
واليهود وفي غلب الامم فقامت ملكيتهم الذلة والكآبة وقد  
سلبوا ملكهم فلا قوام لهم وهو مشاهد كما اخبر به القرآن  
وقال تعالى فقاتلهم يفتكهم الله يا ايديكم وبنينهم وينصركم عليهم  
فكان كما اخبرنا يتقاتل المسلمون بعد نزول الآية الا انتصر واعلى  
المشركين وما زال الاسلام في عناء وظهور حتى ظهر على اهل المشرق  
والمغرب فظهروا شايعة عجيبا فصل من اعلام نبوة محمد صلى  
الله عليه وسلم صل سة السماء بالشهب حين مبعثه صلى الله عليه  
وسلم قال تعالى حاكما عند الجن وانا كنا نعقد منها مقاعد للسمع فمن  
يستمع الان يجد له شها با رصدا وفي الصحيحين عند ابن عباس قال  
انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من الصحابة فمعه نبالا سورت  
عكاظ وقد جيل بين الشياطين وبين جن السماء وارسلت عليهم الشهب  
فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا قد جيل بيننا وبين جن السماء وارسلت  
عليها الشهب فقالوا ما حال بينكم وبين جن السماء الا حدث فاضوا مشارق  
الارض ومغاربها فانطلقوا نحو حادثة فاذا رسول الله صلى الله عليه

ونظيرها بين الاثنين  
قوله تعالى وليبصر  
الله من ينظر ان  
الله يعذب عن نبيه  
بعد ذكره المهاجرين  
الذين اخرجوا من  
ديارهم بغير حق  
وقد اخبر الله عنه  
بان سلاط المهاجرين  
والانصار على ضاوية  
العرب واكاسية  
البحر وقياصة قهم  
واورثهم ارضهم  
وديارهم واموالهم  
او



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

وسلم بنخله عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصباحه صلاة الصبح فلما سمعوا  
القرآن سمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين جزاء السماء فهاكك بجمعوا  
الى قومهم فقالوا انا سمعنا قرآن عجباً يهدي الى الرشد فامنا به ولست  
نخشى من بني اجداد وروس الامام احمد عن ابن عباس قال كان الجنت  
يستمعون الرعي فيسمعون الكلمة فين يدرون فيها عشر فيكون ما  
سمعه حقا وما زادوه باطلا وكانت النجوم لا يبر من بها قبل ذلك فلما  
بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان احدهم لا يتعد مقعده الارضي بشهاب  
يجرق ما اصاب فشكوا ذلك الى ابيس فقال ما هذا الا هذا امر حدث فيث  
جنوده فاذا هم بالني صلى الله عليه وسلم يصلي بين جبلين فاقوه فاجزوه  
فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض وروس ابن ابي حاتم باسناده عن  
السدي قال ان السماء لم تكن تحس الا ان يكون في الارض نبي او دين لله ظاهر  
فكانت الشياطين قبل بعث محمد صلى الله عليه وسلم قد اتخذت المقاعد في السماء  
التي يستمعون ما يحدث في السماء من امر حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه  
وسلم نبيا رجوا ليلة من الليالي فخرج لذلك اهل الطابع فقالوا هلك  
اهل السماء لما راوا من شدة النار في السماء واختلاف الشهب فجعلوا يقتفون  
ارتفاعهم ويسمعون مواشيتهم فقال لهم عبد الله بن عمر ويحكم  
امسكوا عن امواتكم وانظروا الى معالم النجوم فان لا يتوها مستقر في  
اماكنها فلم يهلك اهل السماء انما هذا من اجل ابد عبد المطلب يعني النبي صلى  
الله عليه وسلم وانتم لم تروها في امكنتها فقد هلك اهل السماء في  
فنتظروا غير النجوم في امكنتها فكانوا عن امواتهم وفرن عت الشياطين  
لكم الليالي فاءتوا ابيس في ثوره بالذي كان من امرهم فقال ايقون  
من كل ارض بقبضة من ثراب اسمها فأتوا فشم فقال صاحبكم بكم  
فيست سبعة نفر من جنت فيصين قد مواكبة فوجدوا النبي صلى الله عليه  
وسلم قائما يصلي باصباحه يقول القرآن فنهوا منه عن الصلاة على القرآن  
حتى كانت كلالهم تصبته ثم اسلموا فانزل الله على نبيه صلى الله عليه  
وسلم واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه

الكل كل جمع لكل  
وهو القدر  
الكل

قالوا

قالوا انصتوا فلما قضوا ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا سمعنا  
كتابا بانزلك منذ بعد موسى بهذا الكتاب بين يديه يهدي الى الرشد  
والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به بغفر لكم  
من ذنوبكم ويجزاكم من عذاب اليم وهذا من اعلام النبوة واياتها  
فانه قد علمت انما هي مؤمنهم وكافهم صدق ما اجرت به الجن من  
ان السماء ملئت حرسا شديدا وشهدا حين بعث النبي صلى الله عليه  
وسلم ومعلوم ان هذا امر يراه الناس باينهم فلم يكن كذلك لا كره  
وكذبوه مع ان عاصيتهم كانوا مكذبين له في دعوى الربا لم تفسد  
الجماعة العظيمة يمتنع اتقا قهم على الكذب وعلى التصديق بما يعلمون  
انه كذب وعلى كتمان ما يعلمون انه كذب وعلى ترك انكار ما يعلمون  
انه كذب وقد سمع القرآن الوفاء مولف اذ ركوا البعثة وشاهدوا  
احول السماء فلم يكن هذا موجودا لاء كرهه وكذبوه ولما امنوا كانوا  
طوايف متباينين يمتنع اتقا قهم على كذب او كتمان او سكوت فلما  
لم ينكس ذلك احد بل تواترت الاخبار بمقتل ما اجرت به القرآن من الرهي  
العظيم بالشهد الذي لم يعهد مثله ثبت انه صدق وقد ظن بعض الناس  
ان الشهد لم يكن من بها قبل المبعث بحال والصور ان كان من  
بها حيا فاما هو الا ان ثبت في صحيح مسلم عن ابن عباس ورواه  
الامام احمد في مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو في نفر من  
الاخا راذ رعي بنجهم فاستنار فقال ما كنتم تقولون في هذا النجم الذي  
ير من به في الجاهلية قالوا كنا نقول حين نراها ير من بها ما من ملك  
وله مولود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك كذلك ولكن الله  
عن وجب اذ اقض في خلق امر ليسعه اهل العرش فيسبحون فيسبح  
من تحتهم فيسبحون فيسبح من تحت ذلك فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
يصلح ينشئ الى السماء الدنيا حتى يقول بعضهم لبعض لم يسبحهم  
فيقولون سبح من فوقنا فسبحنا يسبحهم فيقول الا تشاء لوت



من فوقكم ثم سجدوا ليساء لوجه فيقولون قضي الله في خلقه كذا وكذا الامر الذي  
كان فهبط به الجنب من سماء الى سماء حتى ينتهي الى السماء الدنيا فينزل  
به فيستر قبة الشياطين بالسمع على قلوبهم واهذان ثم يا توت به الى الكهان  
من اهل الارض فيجدونهم فيخطئون ويصيبون فتحدث به الكهان  
وفي الصحيحين عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان الكهان  
قد يحذروننا بالشيء فيكون حقا قال عليه السلام تلك الكلمة من الحق تحفظها  
الجن فيقعدونها في اذن وليه فيزير بها اكثر مما يريه كذبة وروى  
ابن جرير في صحيحه عن عايشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول ان الملايكة تنزل في الغنائف فتذكر كل امر قضي في السماء  
فتسرق الشياطين فتسمعهم فتروحيهم الى الكهان فيكذبون معها ما سيرة  
كذبه من الغفم وفي صحيح ابن جرير ايضا عنه ان هريرة رقت له عنه  
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله امر في السماء ضربت الملا  
باجنحتها خضعوا لقول كانه سلسل على صفوات فاذا خرج عن قلوبهم  
قالوا ما ذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبر فيسمعها  
مسترقوا السمع وهم هكذا بعضهم فوق بعض فيسمع الكلمة فيلقونها  
الى من تحته ثم يلقونها الاخر الى من تحته حتى يلقونها على لسان الساحر  
او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقونها وربما القاها قبل ان  
يدركه فيكذب معها ما يريه كذبه فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا  
كذا وكذا الكلمة التي سمعنا من السماء ثم ان الله عز وجل حجب الشيا  
طين عن السمع بهذه النجدة فانقطعت الكهان فلا كنه ورواه معمر  
عن الزهري وقال فقلت للزهري او كان يرمى بها في الجاهلية قال  
نعم قلت يقول الله عز وجل وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع  
الان يجد له شهابا رصدا قال غلطت واشتد امرها حين بعث النبي صلى  
الله عليه وسلم فقد بين ان لا مكان زمن المبعث ملكت السماء حيا  
شديد او شهابا وقيل ذلك لم يكن المحسوس بل كانت كما هي الا ان  
يرمي بها احيانا وكان الشياطين يقعدون من السماء مقاعد للسمع اي

السمع

يسترق

ايه يسترق احدكم ما يسمعه اي يا خذوه فحسبنا بسما عه مسترق قاله فكانت  
الشييا طيفا تسترق ما يقول الملايكة فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم صار احدكم  
اذا استمع شيئا وجد الشهاب قد ارصد له فلم يستطيع ان يقعد ويستمع كما كان  
قبل ذلك فصل في المسائل التي سألها اجابها اليهود لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين قدم المدينة منها ما في الصحيح وغيره عن انس ابن مالك  
رضي الله عنه قال جاء عبد الله ابن سلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه  
المدينة فقال اني سالتك عن ثلاث لا يعلمها الا النبي ما اول اشراط  
الساعة وما اول طعام ياكله الجنة والولد ينسج الى امه والى ابيه  
قال عليه السلام اخبرني بهن جبريل انفا قال عبد الله ذاك عهد اليهود  
من الملايكة ثم قال اما اول اشراط الساعة فانا نرى تحشر الناس من المشرق  
الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فنزيرة كبد حوت واما  
الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد الى ابيه واذا سبق ماء  
المرأة ماء الرجل نزع الولد الى امه فقال ابن سلام صدقت وانك  
لنبي اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله ثم قال يا رسول الله  
ان اليهود قوم بهت وانهم ان علموا باسلامي قبل ان تساء لهم عنى  
بهموتى عندي فجات اليهود فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل  
ابن سلام فيكم قالوا جئنا واني خيونا وسيدنا وابن سيدنا وعالمنا  
وابن عالمنا قال ارايتهم ان اسلم عبد الله قالوا اعادوه الله من ذلك فخرج  
اليهم ابن سلام فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا  
شربنا وابن شربنا وتنقصوه فقال يا رسول الله هذا الذي كنت اخاف واخبر  
وروى مسلم في صحيحه عن ثوبان رضي الله عنه قال كنت قايما عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فجا جبر من اجاب اليهود وقال السلام عليك يا محمد  
فدفعته دفعه كما يدفع عندها فقال ليه تدفعني فقلت لا تغفل رسول  
الله قال الحمد لله الذي سألني عنك فقال له اهلته فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انفعك شئ ان حدثتك قال اجبني اسمع يا ذبي فقلت

او من تعلم من بني  
كلا جبار ام

قال رسول الله ان اسمي قد  
علم فقال الجبار جبريل  
السماء لك



رسول الله صلى الله عليه وسلم

والسموات

قوله اذ كل ابن بالحق  
التشبيه والتشابه  
اوله وتخصيف التوضيح  
معنى الاول كان الولد  
ذكره ومعنى الثاني  
كان انشأه  
وفي رواية اذ كل  
واشتد

قوله كيف حال هذا  
ابني اي الموعود  
بامر الله في اخر الزمان  
المفهوم به كره في كتب  
الانبياء عليهم  
السلام

منه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فقال الجبر ايت يكون انما سقي يوم  
تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة دون  
الجبر قال فميت اول الناس اجازة ايت على الصراط قال فقال فقراء المهاجرين  
قال الجبر فما تخشعتم حين يدخلون الجنة قال عليه السلام زيارته كعبه  
النفوس قال وما غدا وهم على اثره قال يعني لهم ثور الجنة الذي ياكل من  
اطرافها قال الجبر فما شربهم عليه قال عليه السلام من عيين فيها تسمى  
سلسبيل قال الجبر صدقت قال وجئت اساءة لك عن شيء لا يعلمه احد  
من اهل الارض الا انبي اورجلان قال فينفعك ان حدثتك قال نعم  
باذني قال جئتكم اساءة عن الولد قال عليه السلام ماء الرجل ابيض وماء  
المراة اصفر فاذا اجتمعا ففعل مني الرجل مني المراة اذ كرا باذني الله  
تعالى واذا علل مني المراة مني الرجل انشأ باذني الله تعالى فقال الجبر صدقت  
وانك بنبي ثم انصرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم وكلم انه سألني عن هذا الذي  
سألني عنه ولم اعلم منه شيئا حتى اتاني الله به ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال حدثني عبد الحميد بن عمار عن شهر بن حوشب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عنهما قال حضرات عصابة من اليهود ديو ما عند النبي صلى الله عليه وسلم  
فقالوا يا محمد حدثنا عن خلال نساءك عنها لا يعلمها الا انبي فقال  
عليه السلام سئلون عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ  
يعقوب بن علي بنسيم ان انا حدثكم بشي تعرفونه صدق انبياء يعرضني  
على الاسلام فقالوا لك ذلك قال فسلوهم عما شئتم قالوا اجلسنا عند الطعام  
الذي هم حرم اسر ريل على انفسهم من قبل ان تنزل التوراة كيف يكون  
الذكر منه حتى يكون ذكر كل وكيف تكون الانثى حتى تكون انثى واجلسنا  
كيف حال هذا النبي في النوم ومن وليك من الملائكة قال عليه السلام  
فعليكم عهد الله وصفيته فميت ابن انا حدثكم بشي يعرضون قال فاعطوه  
ما شاء من عهد وصفيته قال انشدكم بالله الذي انزل التوراة  
على موسى هل تعلمون ان اسرايلا مرضى مرضا شديدا طال سقمها

فيه

فيه فميت رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقمه ليحيى من ارجاء الشراب اليه واحب  
الطعام اليه وكان احب الشراب اليه البات البقي الا بل واحب الطعام  
اليه نحوها قالوا اللهم نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد  
قال فميت انشدكم بالله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسى  
هل تعلمون ان ماء الرجل غليظ ابيض وان ماء المراة رقيق  
اصفر فايتهم عكلا كان الولد والنش لم ياذن الله تعالى قالوا اللهم  
نعم قال اللهم اشهد قال وانشدكم بالله الذي لا اله الا هو الذي  
انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان هذا النبي تنام عيناه  
ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قالوا انما الان حدثنا من وليك  
من الملائكة فعند هذا منك او نفا رفق قال وليي جبريل عليه السلام لم  
يحدث الله بشي قط الا وهو وليي قالوا فعند هذا رفقك لو كان غيرك وليك  
لا تبعناك وصدقتك قال فميتهم فميت انشأ باذني الله تعالى فميت  
عدونا من الملائكة فانزل الله عن رجل من كان عدوا للجبريل فانه نزل  
على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يدي ولا ريب من الله عز وجل  
ففي هذه الاحاديث التي اجمع ان على اليهود كعبه الله ابن سلام وغيره من  
الاجناس كانوا يساءلون عن مسائيل يتقنون فيها لا يعلمها الا انبي او من  
تعلمها من بني فان السائلين كانوا يعلمونها كما جئنا ايضا لا يعلمها الا انبي او  
فيل من الناس وكانوا يتحنون بهذه المسائل ليتبين هل يعلمها وان كانت  
لا يعلم الا انبي لا يعلمها الا انبي كان نبيا ومعلوم ان مقصودهم بذلك  
يتم الا اذا علموا انه لم يعلم هذه المسائل من اهل الكتاب ومن يعلم منهم  
والا فمعلوم ان هذه المسائل كان يعلمها افراد من الناس تعلموها من  
الانبياء عليهم السلام وهذا يبين ان هؤلاء السائلين لم كانوا يعلمون قطعا  
ان احرام البش لم يعلمه ما عند اهل الكتاب من العلم اذ لو جوزوا ذلك  
عليه لم يحصل مقصودهم من امتحانه هل هو نبى ام لا وهذا كان بالمدىنة  
بعد ان اقام بككة بفتح حشر بسفهم وانسش امره وكذا به قوله وحر صوا

الحق



على ابطال الامور وعونه بكل طريق يقدر عليه فلو كان بمكة او  
 بالمدينة احد من اهل الكتاب يتعلم هذه او ليقب احد من اهل الكتاب في طريق  
 فتعلم منه لكان ذلك يقدح في مقصود هؤلاء الاجبار السائلين عن  
 هذه المسائل التي لا يعلمها الا النبي اياها لا يعلمها ابتداء الا النبي فصل  
 ومن اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم اخباره عن الغيب الحاضر  
 والمستقبل بما هو باهر لا يوجد مثلهما لاحد من القرائت الا كما سمع من  
 اخباره عن الغيب شئ كثير وكذلك في الاحاديث الصحيحة بما اجاب  
 بوقوعه فكان كما اخبرني صحيح البخاري عن عدي بن حاتم قال سئلت  
 ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه  
 اخ فشكى اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رايت الجيرة فقلت لم  
 اراها وكنت قد انشيت عنها قال فان طالت بك حياة لتراين الطعينة  
 ثم تحول من الجيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احد الا الله قال قلت في  
 نفسي فاني قد ارطيت الدين سعة والبلاء ثم قال وليئن طالت بك حياة  
 لتفتحن كنوز كسري ابن عباس رضي الله عنهما ولين طالت بك حياة لتراين الرجل  
 يمشي مع ملاء كفه ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله  
 منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه شجران يترجم  
 له فيقولن له الم ابعث اليك رسولا فينبئك فيقولن بل فيقولن الم  
 اعطاك ما لا وفضل عليك فيقولن بل فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار  
 وينظر عن شماليه فلا يرى الا النار فالتفت النار ولو شئت تمزقن مني  
 بعد فبكلمة طيبة قال عدي بن قيس الطعينة تترحل من الجيرة حتى  
 تطوف بالكعبة لا تخاف احد الا الله وكنت فيمن افنت كنوز كسري  
 ابن عباس رضي الله عنهما ولين طالت بك حياة لتراين ما قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يمشي ج الرجل ملاء كفه الخ قلت وهذا ظهر في زمن  
 عمر بن عبد العزيز وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله  
 عنه عن نافع ابن عتبة قال كنا في غزوة مع رسول الله صلى الله

هم اهل الفناء الذين  
 تقطعون الطريق  
 ويشتعلون نار الفناء  
 في الارض احرها

عليه وسلم قال فاتاه قوم من قبل المغيرة بن عبد الله بن نوفل فوافقوه  
 عندهم فاتفقوا لقيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فقال قلت  
 لي نفس ايتهم فقم بينهم وبينه لا يفترقوا ثم قلت لعله خير معهم  
 فافترقوا فقم بينهم وبينه قال فحفظت منه اربع كلمات اعدت  
 في يدي قال تغز ورجل من اهل البيت فيفتحها الله ثم تغز ورجل  
 فارس فيفتحها الله ثم تغز ورجل الروم فيفتحها الله ثم تغز ورجل  
 فيفتحها الله ورجل البخاري في صحيح عن عوف بن مالك قال اتيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة ادم فقال اعد  
 سبعا بين يدي الساعة موسى وفتح بيت المقدس ثم موتا  
 ياخذ فيكم كقصاص الغنم ثم استغاضه المال يعطى الرجل ما يشاء  
 دينار فيظلم ساخطا ثم فتنة لا يبق بيت من العرب الا دخلته  
 ثم هدمته تكون بينكم وبين بني الاصف فيخدر روث فيا ترونكم تحت  
 مثابن غاريه كل غاريه اثنى عشر الفا قلت ففتح بيت المقدس  
 بعد موته عليه السلام في خلافة عمر ثم بعد ذلك وقع الطاعون العظيم  
 بالام طاعون عمواس في خلافة عثمان فمات فيه معاذا بن جبل  
 وابو عبيدة ابن الجراح وخلق كثير وكان اول طاعون وقع في الاسلام  
 فكان كما اخبرني النبي عليه السلام حيث اخذهم طاعون كقصاص الغنم  
 ثم استغاضه المال في خلافة عثمان حتى كان احدهم يعطى ما يشاء  
 دينار فيسخطها وكثر المال حتى كانت الفريش تشرى بوزنها شعر  
 وقعت الفتنة بين العرب وهي فتنة عامر بن عبد الله بن جندب  
 الا دخلته لما قتل عثمان واستعصت الفتنة بين المسلمين وفي الصحيح  
 عن جابر ابن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد  
 بمرأته له في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلنا لا تدعوا له لنا  
 تسفكنا فجلس محمدا وجهه ثم قال والله ان كان من قبلكم ليرخذ الرجل فيمشط  
 باصمط الحريد ما بينكم لحم وعصب ما يهرقه ذلك عن دينه ويؤخذ فيحرق

قوله ثم تغز ورجل من اهل البيت  
 الخطاب للامعة المحمدية  
 وفتح بيت المقدس ثم موتا  
 هذه الامور يقتل  
 ايتاها









ثم استأذنوا لغيره بافاخذها ابن الخطاب فلم اربع بقى يا بنى ع نثر  
 عن حتى ضربه الناس بعطش ون رواية فاستحالت الدلو عن باقى سيد  
 عن قال الشافعى رحمه الله روى الانبياء عليهم السلام وحي وقوله وفى  
 نزع عن ضعف هو قصر مدته ومجملته موته وشغله بالحرب مع اهل الردة  
 عن الافتتاح والسنيد الذين بلغه عن فى طوله مدته وفى الهيجين  
 عن محمد بن جبير ابن مطعم عن ابيه انه امره ان يسأل النبي صلى الله  
 عليه وسلم شيئا فامر بها ان ترجع اليه فقالت بين رسول الله ارايت  
 ان هيت فلم اجدى كافتا تقنى الموت قال ان لم تجد بين فاءت ابا بكر  
 وروى ابو داود الطيالسى عن ابي ثعلبة الخشنى وعنه ابن عبيدة  
 ابن الجراح ومعاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
 براء هذا الامم نبوة ورحمة وكايت خلافة ورحمة وكايت  
 ملكا عضوضا وكايت عتقة ونسا دا فى الامم يستحلون الفروج  
 والجور والحيس وينصرون على ذلك ويمنونون البدا حتى يلقوا الله  
 عن رجل وروى ابو داود عنه سمع ابنه جندب ان رجلا قال لرسول  
 الله انى رايت كان دلوا وفى هذا الساء فجاء ابو بكر فاخذ بعرقها  
 فشربا شربا ضعيفا ثم جاء عمر فاخذ بعرقها فشربا حتى تضلع  
 ثم جاء عثمان فاخذ بعرقها فشربا حتى تضلع ثم جاء علي فاخذ  
 بعرقها فانتشطت وانتضج عليه منه شئ وفى السنة عند سفينة  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون خلافة النبوة  
 ثلاثين سنة ثم تكون ملكا فخان هذا العام تمام ثلاثين سنة  
 من موته صلى الله عليه وسلم ودخل فى ذلك خلافة ابي بكر وعمر  
 وعثمان وعلي ورضوان الله عليهم وفى الهيجين عن  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال زويت الارضى فزيت مشارقها  
 ومغاربها وسيلغ ملكا امى ما زوى لي منها وفى صحيح  
 مسلم عن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

تولى عضوضا وفى  
 عضوضا ملك فيم تستغ  
 وتعلم ان

وسلم ان الله زوى الى الارضى فزيت مشارقها ومغاربها وان  
 امى يسيلغ ملكا ما زوى لي منها واعطيت الكثرين الاحصاء  
 والا بعضى وانى سالت رضى لا اعنى ان لا يهلكها بسنة عامة  
 وان لا يسلط عليهم عدو وان سوسى انفسهم فيستبيح بيضتهم  
 وان رضى قال لي يا محمد انى اذ اقصيت قضاء فانه لا يبين دوانى  
 اعطيت لا فقل ان لا اهلكهم بسنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا  
 من سوسى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين  
 اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبى بعضهم بعضا وهذا  
 اجزأ به فى اول الامر واصح به فى غاية العلة قبل فتح مكة  
 فكان كما اجزأ فان ملك امته انقش فى الشرق والغرب ولم  
 ينشئ فى الجفوب والشمال كانتشاره فى الشرق والغرب اذ كانت  
 امته اعدا الامم فانشئت دعوتهم فى الاقاليم التى هى وسط المعمور  
 فى الارضى كالثالث والرابع والخامس وتقدم قوله هلك كسرى  
 فلا يكون كسرى بعده وذلك كسرى ابن هرم من ماضى الاساس  
 المملوكى ثم ملك بعده هشتخفرت فكان اخاهم بين دجرا واليه  
 الاشارة باللفظ الاخر اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك  
 قيصر فلا قيصر بعده والذى نفسى بيده لتنفكت كنفزها فخرج  
 سبيل الله عن رجل وهذا اجزأ به وملك كسرى وقيصر اعز ملك  
 على وجه الارض وصديق الله جبر بنى صلى الله عليه وسلم فى خلافة  
 عمر وعثمان فهلك كسرى وهواض الاساس فى خلافة عثمان  
 بارضى فارسى ولم يبق بعده كسرى ولم يبق للهجوى والفارسى  
 ملك وهلك قيصر الذى بارضى الشام وخيرها ولم يبق بعده  
 من هو ملك على الشام ولا مصر ولا اليمن لم يبق من النصارى  
 من يدعى قيصر قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى كانت  
 قرى ريشى تشاب الشام انبيا با كثير وكان كثير من معاشها

تولى كسرى من ماضى الاساس  
 قوله هشتخفرت فى الصحيح  
 بروى اذا انظر هلك  
 كسرى فلا كسرى بعده  
 اقيصر يهلك ثم لا  
 يكون قيصر بعده فيجهد  
 على كسرى لا ابنه من  
 وهو اخر الاساس  
 المملوكى ومن بعده من  
 الا انه لم يبق لهم  
 سلطه فامه قتلها  
 كسرى



منها وما تنزل العلق فيقال لما دخلت في الاسلام ذكرت لبيك على الله عليه  
 وسلم خروفا من انقطاع معاشها بالتجارة من الشام والعلق اذ فارقت  
 الكفر ودخلت في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اهلك كسرا  
 فلا كسرى بعده فلم يبق بارض العراق كسرى يثبت له امر بعده واذا  
 هلك قيصر فلا قيصر بعده فلم يكن قيصر بعده بارض الشام فاجابهم  
 على ما قالوا وكان مما قاله قطيع الله الاكاسرة عن العراق وفارس  
 وقيصر عن الشام وقال عليه السلام في كسرى من قال الله ملكه فلم  
 يبق الاكاسرة ملكه وقال في قيصر ثبت ملكه فثبت ملكه ببلاد  
 الروم وتغنى عن الشام وكل هذا يصدق بعضه بعضا اي ان  
 قول عليه السلام اذ اهلك قيصر فلا قيصر بعده اي بالشام وقوله  
 في قيصر ثبت ملكه اي ببلاد الروم فلا تناقض بين الخبرين  
 وفي الصحيحين عنه سفيان ابن ايوب حين قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يفتح الله فيا في قوم يمسكون فيتحملون باهلهم  
 فيا في قوم يمسكون فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم  
 لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيا في قوم يمسكون فيتحملون  
 باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون  
 فاجاب عليه السلام بفتح اليمن والعراق والشام قبل ان يكون  
 الى المدينة يخرج من المدينة اقوام يتحملون باهلهم ومن اطاعهم  
 فيا في قوم يمسكون فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم  
 لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيا في قوم يمسكون فيتحملون  
 باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون  
 فاجاب عليه السلام بفتح اليمن والعراق والشام قبل ان يكون  
 الى المدينة يخرج من المدينة اقوام يتحملون باهلهم ومن اطاعهم  
 فيا في قوم يمسكون فيتحملون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم  
 لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيا في قوم يمسكون فيتحملون  
 باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون

قوله يمسكون  
 فيا في قوم  
 يمسكون فيتحملون  
 باهلهم ومن  
 اطاعهم والمدينة  
 خير لهم لو كانوا  
 يعلمون

فانذا

فاذ ارايتهم رجلين يقتتلان على موضع لبنه فاخر جوارحه  
 فخر ابو ذر بعد فتح مصر بعدة با بني شش جليل ابنا حسنة  
 وهما يتنازعان على موضع لبنه فخر جوارحه وفي صحيح البخاري  
 عن سليمان بن ابي صير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 حين اجلس الاضراب عنده الا ان لغز وحر ولا يغز ولا يحر  
 كان وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذ افتتحت عليكم فارس والروم ايتيتموه  
 انتم قال عبد الرحمن بن عوف فيقول كما امرنا الله قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذ غلبتكم ايتيتموه ثم يمشي اسد و  
 ثم يتدبر و ثم يتباعد عنكم ثم ينطلقون في فتره المهاجرين  
 فيجعلون بعضهم على رقاب بعض وفي صحيح البخاري عن ابي  
 هريرة رضي الله عنه قال لما انزل الله تعالى هو الذي بعث في الاء حين  
 رسولهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة  
 وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين واخرين منهم لما يحقوا بهم  
 سليل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هؤلاء الاخرين فقال لو كانت  
 الذين معلقا بالسر يا لئلا رجلا من ابناء فارس وفي لفظ لو كانت  
 الايمان وفي لفظ لو كانت العلم فكان كما اخرجنا من حبل في التابدين  
 وتاجيهم وحملهم على قتل الحسن البصري ولما اذ به سبيهم وسجودهم  
 جبر وعكرهم مولى ابن عباس في رواية ابن جبر والامام ابي حنيفة  
 وانشاء في هؤلاء من قالوا ذلك ولما نزل قوله تعالى يا ايها الذين  
 امنوا من بينكم منكم عند دينهم فسوف يا اي الله يقول بحسبهم ويجوز  
 اذ لم على المؤمنين اخرج على الكافرين مثل النبي صلى الله عليه  
 وسلم عنهم فقال هم قوم هذا وأشار الى ابي موسى الاشعري رضي  
 الله عنه وقال ايها لاجد نفس الرحمن من قبل اليه فلما ارتد  
 عن الاسلام منه ارتد اتي الله هؤلاء الذين يجيبهم ويجوز





فقال تلى بصره الصديق اهل الردة وعلب بهم عمر كسرى وقيصر وقال  
 صلى الله عليه وسلم لعثمان ان الله مقصرك قتيصا فان الارواح على  
 خلقه فلا تخلفه وفي الصحيحين عن ابي موسى رضي الله عنه  
 قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حايطة من حوايط المدينة وهو  
 متكئ بين كني يور في الماء والطين اذا استفتح رجل فقال افتح له  
 وبشره بالجنة فاذا هو ابو بكر الصديق قال ثم استفتح رجل اخر  
 فقال افتح له وبشره بالجنة فذهب فذهب فذهب فافتحت له  
 وبشرته بالجنة قال ثم استفتح رجل اخر فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فذهب فاذا هو عثمان  
 ففتحت وبشرته بالجنة وقلت له الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال اللهم صل على النبي صلى الله عليه وسلم المستعان وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي  
 الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها  
 خير من القاييم والقاييم خيرا من الماشي والماشي فيها خير من الساعي  
 من تش في لها تستش في ومن وجد فيها ما جاء او معاذ اقلية به  
 ورواه ابو بكر وقال فيه فاذا وقعت فت كان له ابل فليطع بابه  
 ومن كان له غنم فليطع بغنمه ومن كان له ارض فليطع بارضه  
 فقال رجل يا رسول الله ارايت ان لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال  
 يعمد الى سيفه فيدق على حدة الحجج ثم لينج ان استطاع النجا  
 اللهم هل بلغت فقال رجل يا رسول الله ارايت ان اكرهت حتى  
 ينطلق بي الى احد الصفين او احد الفئتين فضر بني رجل بسيفه ووجئ  
 سهم فيقتلني قال يبور باسمه وانك فليكون من اصحاب النار  
 وفي صحيح ابن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ويل للعن  
 من شر قد اقترن من فتنه عبياء بكاء صماء انقاد فيها خير  
 الماشي والماشي فيها خير من الساعي ويل للساعي فيها من الله  
 يوم القيمة وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

فتحت له وبشرته  
 بالجنة

قال

قال ان لا يرى الفتنة تقع خلال بيوتكم كمواعظ القدر وفي الصحيحين  
 من عن وجه انه لما قال له ذوالخويهم يا محمد اعدل فانك لم تعدل فقال  
 ويحك حيث وضعت ان لم اعدل فقال بعق اصحابه دعني اضر به عنق  
 هذه المناقفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يخرج من ضيق هذا قوم  
 يحسن احكام صلاتهم مع صلواتكم وصيامهم مع صيامهم وقراءة مع قرآنهم  
 يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم  
 من الرمية بينهم رجل واحد اليد على عنقه مثل البضعة من  
 اللحم تدور عليها شعرات وفي الصحيحين قمر قمارقة على حبة  
 فرقة من المسلمين يقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق وهو لاء قد ظهر  
 بعد موته صلى الله عليه وسلم ببضع وعشرين سنة في ارض خلافة  
 سيدنا علي رضي الله عنه لما افترق المسلمون وكانت الفتنة بين عسكر  
 علي ومعاوية رضي الله عنهما وقتلهم علي واصحابه وهم ادنى الطائفتين  
 الى الحق والطائفة الاخرى قتلوا عمارا بن ياسر وهي الطائفة الباغية  
 وكان سيدنا علي قد اجرهم بهذا الحديث وبغلا منهم فطلبوا هذا الحديث  
 فلم يجدوه حتى قام علي بنفسه ففتش فوجده مقتولا فسيه شكل  
 لله عن رجل وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون  
 بعد من امر ايوأ من الصلاة عن اوقاتها فصلوا الصلاة لوقتها  
 واجعلوا صلاتكم معهم نافلا وهو لاء قد ظهر ما بعده بحدثة وكان يؤخره  
 الظهري الى العصر ويؤخره من العصر الى اصفى الشمس وفي صحيح البخاري  
 وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول جيش من امتي يغزو  
 القسطنطينية مغفور لهم وفي صحيح البخاري عن ام طرم قالت سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش يغزو من اهل البيت قد اوجبا قالت  
 قلت يا رسول الله انا فيهم قال انت فيهم قالت ثم قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم اول جيش من امتي يغزو من مدية قيص مغفور لهم قلت يا رسول الله  
 انا فيهم قال لا قسرها المسلمون في خلافة معاوية وكان يزيد اميرهم

ج







عن أبي بصير

عن الصادق عليه السلام قال لما كان يوم النحر من ذى الحجة سنة ١٠٠ هـ  
فيهم أو عتدهم من كان بعد الهجرة وفي الصحابة من كان بعد الهجرة  
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من المناط قلت يا رسول الله  
والى يكون لي المناط قال أما أنا فما ستكون ثم المناط قال جابر فانا أقول  
لاصرا حتى خشي عنا المناط فتقول ألم يعقل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها  
ستكون لكم المناط وفي الصحابة من كان بعد الهجرة من كان بعد الهجرة  
صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا قائم رأيت في يدي سوارا من  
من ذهب ففطمتها ففكرت فيهما ففكرت فيهما ففطرتا ففطرتا ففطرتا  
كذا بيني وبين جابر من بعد ذلك قال ابن عباس أحدهما العنسي الذي قتله  
فيروز بن يحيى والآخر صليحة الكذاب وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة بحسن  
يظهر بيني وبين ثلاثون كذا كذا كلهم ينزع عن رسول الله وحتى ينفق المال  
وتظهر الفتنة ويكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل القتل  
وهذا وأمثاله مما أجبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم من الضيق المستحيل  
فوقع بعده كما أجبر رأى الناس ذلك وقد أجبر النبي صلى الله عليه وسلم  
بأشياء من المضيات فوقع في زمانه كما أجبر في الصحابة من أهل  
ابن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين  
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه  
فأعطاه عليا رضي الله عنه ففتح على يديه كما أجبر النبي صلى الله عليه وسلم  
وفي الصحابة من عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم وأبا هريرة ضد الغنوي والنزير بن العوام والمقداد بن الأسود  
ولكننا فوارس فقال لنا انطلقوا حتى تاءتوا روضة خاخ فان بها امرأة  
معها كتاب من حاطب إلى المشركين قال فادركناها تسير على بعير لها جيب  
فقلنا لها أيتها الكتاب قالت فامعي كتاب قال فافتحها فالتبسنا  
الكتاب في رحلها فلم نجد فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الكتاب أو لنجد ذلك قال فلما رأته اني أهويت إلى فتحها وهي محبوسة  
بكساء أخرجت الكتاب فإذا هو من حاطب ابن أبي بلتعة إلى أنا

رجالون كذا بون

من المشركين بكثرة خبرهم فيه ببعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب فقال لا تجعل علي يدي رسول الله اني كنت  
امراة معلقة في قرية من قرى بني النضير من انفسها وكان من معك من المهاجرين  
لهم قرابات بكثرة يحبون بها اهلهم في حبست اذ فأتيت ذلك من الغيب  
فيهم ان اتخذ يد يحبون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفا ولا ارتدادا عن ديني  
ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد صدقكم فقال عمر  
دعني اضر بك عنق هذا المنافق فقال صلى الله عليه وسلم انك قد شهد بدرا وما يدريك  
اعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعلوا ما بينكم فقد غفرت لكم وكان  
هذا الكتاب اجبا للمشركين بان النبي صلى الله عليه وسلم يري غنى وهم غايلون  
عن رجل بذلك فاجابه اصحابه فوجد كما اجاب ومن هذا الباب اخباره صلى  
الله عليه وسلم عنه ابا طالب بان الله عز وجل بعث عليا عليه السلام في غنى التي فيها المكن  
برسول الله صلى الله عليه وسلم الأرض فاحسنت كل ما كان فيها من عهد وصفا  
وكانت معلقة في سقف البيت فاجاب ابو طالب بذلك رؤساء قرية وطلب منهم  
ان يحضروا للصيغة وقال لهم انما انيتكم لاعطيتكم امل فيه نصف فان ابنت  
اخرى اجبرني ولم يكن بيني وبين الله عز وجل بريد من هذه الصحيفة التي بايديكم  
وعلى كل اسم هو له فيها وشرك فيها غدركم وقطيعتكم الرحم ونظا عنكم  
عليها بالنظم فان كان النذير قال حقا فاقنوا ان لا نسلمه ابدا حتى نؤتى  
من عند اخرنا وان كان الذي قال باطلا دفعناه لكم فقتلتموه ١٩  
استحييتكم قالوا قد رضينا بالذي تقول ففتحو الصحيفة فوجدوا الامرا  
كما اجبر الصارق المصدوقا اية ان الأرض قد حست من الصحيفة كل  
اسم لله عز وجل كعهد الله وحيثما في الله الا فلما رأتها قرية قال  
ابو طالب قالوا والله ان كان هذا الاسحق من صاحبكم فارسلوا وعادوا  
اسرهم كما نوا عليه من الكفر والشدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين  
وعلى رهطهم والقيام بما تعاهدوا عليه الى ان قام نفر من بني عبد مناف في  
ومن بني قصي ولم يبق من بني هاشم فقالوا نحن نبرأ من هذه  
الصحيفة فقال ابو جهمل هذا امر قضى بليل وعند ذلك خرج النبي صلى الله  
عليه وسلم ومن معه فحاشوا وخالطوا الناس ومن هذا الباب ايضا  
قطيعة عمير ابن وهب الجهمي وذلك انه لما رجع فل المشركين إلى مكة



وقد قتل الله من قتل منهم اقبل عشرين الى صنوان ابن امية وهو جالس  
 في الحج فقال صفوان قتل الله العيش بعد قتلك بدر فقال عبيد اجل  
 والله ما في العيش خير بعدهم فقال ولولا دين علي لا اجد له قضاء وعيال  
 لا ادع لهم شيئا لن حلت الي محمد فقتلته ان ملأوت عيني منه  
 فان لي عنده علم اعطى بها قول له قدمت علي اني اقدري هذا الاسير  
 فخرج صفوان بقوله وقال له علي دينك وعيالك اسوة عيالي في  
 النفقة فحمله صفوان وجهه وامر سيف عبيد فصقل وسكن فاقبل عبيد  
 حتى قدم الله بينه فقتل بباب المسجد وعقل بعير واخذ السيف وعبد  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر عن ابن الخطاب اليه وهو في نفس من  
 الانصار يتجد ثوب فقال عبيد وكنتم تطلب هذا اعدو الله الذي حارب  
 بيننا يوم بدر وحق ب القوم ثم قام عبيد حتى دخل على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وذكر الحديث ان قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما اقدمك يا عبيد قال اسيري عنده كم ففادوني في اسيرين فانكم العشرة  
 والاهل قال فما بال السيف في عنقك قال عبيد قتل الله من سيوف في قتله  
 اغنت عني شيئا انما نسيته في عنق عبيد ثم لبث فقال له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اصدقني ما اقدمك قال ما قدمت الا في اسيرين قال فماذا  
 بشر طه لصخران ابن امية في الحج فقتل عبيد وقال ما ذا بشر طه ان  
 قال فحلت له بقتلي علي ان يقول بنيك ويقتل دينك والله حاييل بنيك ويقتل  
 ذلك فقال عبيد اسعد الله رسول الله حقا والله لا اله الا الله والله لا اله الا الله  
 كذا تكلم بالروح وبها يا نبيك من جزاء السماء وذكر بقتله الحبيب  
 وان عبيد قال هذا الحديث كان بينه وبين صفوان في الحج لم يطلع عليه  
 احد عبيد وعبيد وقد اطلع الله عليه واخبر به وروى الامام احمد  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الذي اسير العباسي ابن عبد المطلب  
 ابو اليسر ابن عمه واحد بني سلمة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف  
 اسيرته قال لقد اعانني عليه رجل ما رايتيه قبلا ولا بعد هجرتي كذا  
 وكذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كبري وقال العباسي  
 يا عباس اقد نفستك وابني اخيك عقتل ابن ابي طالب ونوفل ابن  
 الجارث وحيثك عتبه ابن محمد قال فانت كنت مسلما قبل ذلك

وانما اسكر هوني

وانما اسكر هوني وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه  
 وسلم عدد ما احصاه كتابك وعدد ما ذكره التالكون  
 وغفل عن ذكره الفافلون ونحمد الله رب العالمين